التقليل لصلاحيته التكثير لذلك لدلالتها على التكثير الصالح للتقليل نحو رب
رجل ويختص بالدخول على غيرك ومثلك وشبهك ومن دون اللام لان اللام وان كانت
يستفاد من دخولها عدم تعريفها بالمضاف اليه الا انه يستقبح الجمع بين معرفين
في الصورة بخلاف رب ولا يدخل اللام على من لانها لا تقبل التعريف بها ومن علاماتها
التنوين في اسما الافعال وفي الاعلام فيما لا ينصرف نحو صه وصه وابرهيم وابراهيم
اخر والجواب في كيف كقولك كيف زيد فيقال صالح فانه انما عرف تنكيرها بالجواب
كما عرف ان متى ظرف زمان واين ظرف مكان بالجواب ودخول من المفيدة للاستغراق
عليها كقولك ما جاني من رجل وما لزيد من درهم ودخول كم عليها كقولك كم رجل
جاني ودخول لا التي تعمل عمل ان والتي تعمل عمل ليس عليها اسما وخبرا وصلاحيته نصبها على
الحال او التمييز واما كل ولا بعض فدلالتها على النكرة لانها تضاف الى المعرفه
والنكرة وفي التنزيل وكلهم اتوه وتقول العرب ليس الرجل كل الرجل وقال وكل
اخ مفارقه اخوه والنكرات تتفاوت في العموم والخصوص وفايدته معرفة ذلك الاخبار
بالاعم عن الاخص دون العكس نحو كل محدث موجود وكل انسان حيوان ولا يجوز
العكس واما الوصف فانه يوصف اعمها بما يوصف به اخصها نحو مررت بشي جيد وبرجل
جيد ولا تتفاوت فيه وان لك قال بعضهم لا حاجة للنحوي الى هذا الفصل لان فايدته
تستتم المعارف وصف الشي بما يساويه في التعريف او دونه والنكرات يستوي اعمها
واخصها في الوصف وخفي عليه فايدة الاخبار فاعمها شي لانطلاقه على الموجود
والمعدوم عند من جعل المعدوم شيا ويساويه موجود على مذهب من لم يجعل
المعدوم شيا ثم محدث ثم جسم ثم حيوان ثم انسان ثم رجل واعتبار خصوصها وعمومها
بان الثاني منها داخل فيما قبله والداخل في الشي اخص من ذلك الشي او ان الاول
منها منقسم وكل منقسم فقسيمه اخص من جملته واما المعرفه
نحدها اللفظ الدال على مسمى معين وصح تقييد معنى النكرات وما لفظه لفظ المعارف
ومعناه النكرة كالعراك والاول فالاول وغيرك وشبهك ودخل فيه ما دل على

مسمى معين وان كان لفظه لفظ النكرات نحو يا رجل وتنقسم المعارف سبعة انواع
وهي المضمرات والاعلام واسما الاشارة والموصولات وما عرف باللام وما اضيف
الى واحد من هذه الخمسة والنكرة المتعرفة بقصد الندا واما اجمعون واجمع
وجمعا وجمع في التاكيد ففي تعريفها ثلثة اقوال احدها ان تعريفها بالاضافة
كسائر اخواتها فان تعريفها بالاضافة والدليل على ذلك من مراجعة الشاعر الاول
قال ان الخليط باك اجمعه فاجمعه تاكيد للضمير في بان وهذا ضعيف لوجهين
احدهما ان وجود النون في اجمعين ينافي تقدير الاضافة والثاني ان الاضافة
لو كانت مرادة لحصول التعريف لوجب ان يكون هذه الاسما مبنية كما في الظروف
المقطعة عن الاضافة والقول الثاني ان تعريفها بتقدير عدلها عن صيغة فيها
لام التعريف كما في سحر وذلك انما يجري بالتاكيد للمعارف وليس فيهما ما يوجب
التعريف الا تقدير العدل عن المعرفة وللقول الثالث انها صيغ مرتجلة وضعت
للتاكيد المعارف لخلوها عن القراين الدالة على التعريف من خارج وتقدير المعرف
الخارجي بعيد ويؤكد هذا القول ان اجمعين لم ينكر بحجه ولو كان جمعا اجمع لنكر كما
ينكر العلم عند الجمع فدل على انه صيغة مرتجلة لتاكيد الجمع المعرف وعلى هذا القول
فيكون انواع المعارف ثمانية وانما انحصرت فيها لان اللفظ اما ان يدل على التعريف
بنفسه او بقرينة زايدة عليه والدال بنفسه اما ان يكون بالنظر الى مسماه وهو
العلم او بالنظر الى تعيينه لقوته المعرفة فيه وهي الالفاظ الدالة على التاكيد
والدال بقرينة زايدة اما ان يكون متقدمة او متاخرة والمتقدمة اما ان تكون
متصلة او منفصلة فالمتصلة لام التعريف والمنفصلة اما ان تعرف بالقصد
وهي حروف الندا او بغيره وهي القراين المعرفة للضماير والمتاخرة اما ان تكون متصلة
او منفصلة فالمتصلة الاضافة والمنفصلة اما ان تكون حسا وهو صفة اسم
الاشارة او جملة وهي صلة الموصولات فانها تعرف بها واللام في الذي والتي لتحسين
اللفظ لا للتعريف بدليل ان بقية الموصولات معارف وهي عارية عن اللام وانما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)